

## تاج العروس من جواهر القاموس

ويُقال : المُتَمَنِّي قُصَارَاهُ الخَيْبَةُ . ورُويَ عن عليّ B أنه كتب إلى  
مُعَاوِيَةَ : غَرَّكَ عِزُّكَ فَصَارَ قَصَارُ ذَلِكَ ذُلُّكَ فَخَشَّ فَاحِشَ فِعْلِكَ  
فَعَلَّكَ تَهْدَا بهذا . وهي رسالة تصحيفيّة غريبة في بابها وتقدّم جوابها في  
ق در فراجعته . وأنشد أبو زيد :

عِشُّ مَا بَدَا لَكَ قَصْرُكَ المَوْتُ ... لا مَعْقِلُ مِنْهُ ولا فَوْتُ .

يَبِينَا غِنَى بَيْتٍ وَبِهِ جَنَّتِهِ ... زالَ الغِنَى وَتَقَوَّضَ البيتُ قال : القَصْرُ  
: الغايَةُ وكذلك القَصَارُ وهو من مَعْنَى القَصْرِ بمعنى الحَيْسِ لِأَنَّكَ إِذَا

بَلَغْتَ الغايَةَ حَبَسْتَهُ . وَأَقْصَرْتَ المَرُوءَةَ : وَلَدْتَ أَوْلَادًا قِصَارًا

وَأَطَالَتْ إِذَا وَلَدْتَ والَا . وَأَقْصَرْتَ الذَّعْجَةَ أَو المَعْرُ : أَسَدَّتْ

وَنَصَّ يَعْقُوبَ في الإصْلَاحِ : وَأَقْصَرْتَ الذَّعْجَةَ والمَعْرُ : أَسَدَّتْ

حَتَّى تَقْصُرَ أَطْرَافُ أَسَدَانِهَا فِي مَقْصِرٍ وَنَصَّ ابْنُ القَطَّاعِ فِي

التَّهْذِيبِ : وَأَقْصَرْتَ البَهِيمَةَ : كَبَّرْتَ حَتَّى قَصُرَتْ أَسَدَانُهَا .

ويُقال : إِنَّ الطَّوِيلَةَ قَدْ تُقْصِرُ والقَصِيرَةَ قَدْ تُطِيلُ . وقولُ الجوهريِّ

في الحديث وَهَمْ فَإِنَّهُ ليس بحديثٍ بَلْ هو من كَلَامِ النَّاسِ كما حَقَّقَهُ الصَّاعِي

وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ . ويُقالُ : هو جَارِي مُقَاصِرِي : أَي قَصْرُهُ بِحِذَاءِ قَصْرِي

وَأَنشَدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

لِتَذْهَبْ إِلى أَقْصَى مُبْدِئِ عَدَةِ جَسْرٍ ... فما بِي إِلى هِما من مُقَاصِرَةٍ

فَقُرُّ يَقولُ : لا حَاجَةَ لِي فِي مُجَاوَرَتِهِمْ . وَجَسْرٌ من مُجَارِبِ . والقُصَيْرُ

كزُبَيْرٍ : د بساحلِ بحرِ اليَمَنِ من بَرِّ مِصْرَ وهو أَحدُ الثُّغُورِ التَّسْعَةِ

بالدِيَارِ المِصْرِيَّةِ . والقُصَيْرُ : عَبدٌ مَشْقُوعٌ على فَرَسٍ مَخْمُومٍ . والقُصَيْرُ :

عَ بظَاهِرِ الجَنَدِ باليَمَنِ . والقُصَيْرُ : جَزِيرَةٌ صَغِيرَةٌ عَالِيَّةٌ قُرْبَ جَزِيرَةِ

هَنَكَامَ قال الصَّاعِي : ذُكِرَ لِي أَنَّ بِهَا مَقَامَ الأَبْدَالِ والأَبْرَارِ . قال

شَيْخُنَا : ولم يَذْكَرْ جَزِيرَةَ هَنَكَامَ فِي هَذَا الكِتَابِ فهو إِحْالَةٌ على

مَجْهُولٍ والمُصَنِّفُ يَصْنَعُهُ أَحْيَانًا . وقِصْرَانِ : نَاحِيَتَانِ بالرَّيِّ نقله

الصَّاعِي . والقِصْرَانِ : دارانِ بالقَاهِرَةِ مَعْرُوفَتَانِ وَخِطُّهُمَا مشهورٌ

وهُمَا من بِنَاءِ الفِوَاطِمِ مُلُوكِ مِصْرَ العُبَيْدِيِّينَ وَحَدِيثُهُمَا فِي

الخِطِّ للمُقَرَّرِي . وتَقْصَرْتُ بِهِ : تَعَلَّلتُ قالَهُ الزُّمَّخْشَرِيُّ فِي

الأساس . وقصائيرة بالضم : جـبـل . ويُقال : فلان قصير النسب :  
أبوه معرُوفُ إذا ذكره الابنُ كغناه عن الانتماء إلى الجدِّ الأبعد .  
وهي بهاءٍ قال رؤبة : .  
" قد رفَع العجّاجُ ذكْرِي فادْعُنِي باسمِ إذا أنسابُ طالَتْ يكفني  
ودخل رؤبةُ على النسبِ البكريُّ فقال : مَنْ أنْتِ ؟ قال : رؤبةُ  
بنُ العجاج . قال : قصرتِ وعُرْفَتِ . وأنشد ابنُ دُرَيْدٍ : .  
أحبُّ منَ النسوانِ كلِّ قصيرةٍ .. لها نسبٌ في الصالحينِ قصيرُ  
معناهُ أنَّهُ يهوى من النساءِ كلِّ مَقصُورةٍ تغني بنسبها إلى  
أبيها عن نسبها إلى جدِّها . وقال الطائي : .  
أنتمُ بنو النسبِ القصيرِ وطولكمُ .. بادِ على الكبراءِ والأشرافِ